

الخميس ٢٨ / آذار / ٢٠٢٤

أكثر من ١٣٠ برلمانياً بريطانياً يطالبون الحكومة بحظر مبيعات الأسلحة إلى إسرائيل؛ مسؤولية كبيرة في الخارجية الأمريكية تستقبل احتجاجاً على سياسة بايدن بشأن غزة؛ "٤ أسئلة عن إسرائيل" يجب على اللاجئين العربي إلى ألمانيا الإجابة عنها إذا ما طمح للجنسية؛ بوليتيكيو تكشف دور إسرائيل وحدود مسؤوليتها في رصيف ميناء غزة "المؤقت"؛ ما مصير العلاقة بين إسرائيل والولايات المتحدة بعد قرار وقف إطلاق النار؛ توقفوا عن رمي المساعدات جوا لأهالي غزة؛ مستقبل إسرائيل ومنظومة الأمن الإقليمي! ١٦ شهيداً في غارتين إسرائيليتين على بلدي طيرحرفا والناقورة جنوب لبنان! رغم التحذيرات الدولية.. إعلام إسرائيلي يؤكد بدء الاستعدادات لاجتياح رفح؛ هارتس: لا لنكبة فلسطينية ثانية في قطاع غزة! يديعوت: موقف واشنطن في مجلس الأمن يشعل "الكنيست" ويزيد خلافاته الداخلية؛ ساسة إسرائيل يتنازعون.. والجنود غاضبون! واشنطن تهدد بالعقوبات حال تنفيذ مشروع خط أنابيب الغاز بين باكستان وإيران! تواطؤ ودي: تركيا تتفق مع الولايات المتحدة على إجراءات الامتثال للعقوبات ضد روسيا! البنك الدولي يقرض كيبف ١.٥ مليار دولار؛ روسيا تستعد لاستخدام أسلحة فريدة من نوعها في العملية العسكرية الخاصة؛ إيكونوميست: أوكرانيا تعاني من "جوع القذائف".. وهجوم روسي كبير متوقع خلال أشهر؛ الولايات المتحدة ترى العمل الإرهابي في "كروكوس سيتي" مسألة تخصها! بعد انهيار جسر بالتيمور.. أزمة بقيمة ٨١ مليار دولار تضرب الولايات المتحدة؛ نيويورك تايمز: بايدن يطلب مشورة أوباما! نيويورك: ما الذي فعله المحافظون ببريطانيا خلال ١٤ عاماً..!!

الموضوع الرئيس: أكثر من ١٣٠ برلمانياً بريطانياً يطالبون الحكومة بحظر مبيعات الأسلحة إلى إسرائيل... مسؤولية كبيرة في الخارجية الأمريكية تستقبل احتجاجاً على سياسة بايدن بشأن غزة... "٤ أسئلة عن إسرائيل" يجب على اللاجئين العربي إلى ألمانيا الإجابة عنها إذا ما طمح للجنسية... بوليتيكيو تكشف دور إسرائيل وحدود مسؤوليتها في رصيف ميناء غزة "المؤقت"... ما مصير العلاقة بين إسرائيل والولايات المتحدة بعد قرار وقف إطلاق النار... توقفوا عن رمي المساعدات جوا لأهالي غزة... مستقبل إسرائيل ومنظومة الأمن الإقليمي..!!



تتزايد الضغوط البرلمانية على حكومة المملكة المتحدة لحظر مبيعات الأسلحة إلى إسرائيل، وسط مؤشرات على أن تل أبيب تعزم تجاهل قرار مجلس الأمن الداعي للالتزام بوقف إطلاق النار بغزة. فقد سلطت الرسالة التي وقعها أكثر من ١٣٠ برلمانيا وموجهة إلى وزير الخارجية ديفيد كاميرون الضوء على الإجراءات التي اتخذتها دول أخرى، وآخرها كندا، التي أعلنت الأسبوع الماضي أنها ستوقف صادرات الأسلحة إلى إسرائيل. وقد أيد ما مجموعه ٤٦ نائبا من حزب العمال هذه الدعوة وتقريبا الحزب الوطني الاسكتلندي بأكمله. وقالت الرسالة إن "العمل كالمعتاد" بالنسبة لصادرات الأسلحة البريطانية إلى إسرائيل "أمر غير مقبول على الإطلاق"، لافتة إلى أن الأسلحة المصنوعة في المملكة المتحدة تُستخدم في غزة، أفادت الغارديان.

وأعلنت مسئولة في الخارجية الأمريكية أنها ستستقيل ردا على سياسة إدارة بايدن بشأن غزة، وذلك في مقال رأي لشبكة سي إن إن، أمس. وقالت أنيل شيلين، التي عملت لمدة عام كمسئولة للشؤون الخارجية في مكتب شؤون الشرق الأدنى في مكتب الديمقراطية وحقوق الإنسان التابع لوزارة الخارجية، في مقالتها: خلال العام الماضي، عملت في المكتب المخصص لتعزيز حقوق الإنسان في الشرق الأوسط، "أنا أو من بشدة بالمهمة والعمل المهم لهذا المكتب"، "ومع ذلك، كممثلة لحكومة تعمل بشكل مباشر على تمكين ما قالت محكمة العدل الدولية إنه يمكن أن يكون إبادة جماعية في غزة، فقد أصبح هذا العمل شبه مستحيل". وأضافت "نظراً لعدم قدرتي على خدمة إدارة تسمح بمثل هذه الفظائع، فقد قررت الاستقالة من مناصبي في وزارة الخارجية".

في المقابل، تستعد ألمانيا لإضافة أسئلة جديدة في اختبار منح الجنسية تتركز حول معاداة السامية، والالتزام بألمانيا تجاه إسرائيل، والحياة اليهودية في البلاد. وقالت وزارة الداخلية الألمانية في بيان إنه سيتم تعديل القائمة التي تضم أكثر من ٣٠٠ سؤال والتي يتم اختيار أسئلة اختبار الجنسية منها قريبا، في انتظار الموافقة النهائية. وذكرت مجلة دير شبيغل الألمانية، أن الأسئلة الجديدة ستشمل: ما هو اسم بيت الصلاة اليهودي؟ متى تأسست دولة إسرائيل؟ لماذا تتحمل ألمانيا مسؤولية خاصة تجاه دولة إسرائيل؟ كيف يعاقب إنكار المحرقة في ألمانيا؟ وتأتي هذه الخطوة بعد أشهر من إلزام ولاية "ساكسونيا أنهالت" الشرقية بتقديم التزام خطي بـ "حق دولة إسرائيل في الوجود" كشرط للتجنيس. ويعد اختبار الجنسية المكون من ٣٣ سؤالا أحد المتطلبات الأساسية العديدة لتصبح مواطنا ألمانيا. ولتجاوزه، يجب على المتقدمين الإجابة بشكل صحيح على ١٧ سؤالا متعدد الاختيارات على الأقل خلال ساعة واحدة.

وأكد مسؤولون أمريكيون أن الجيش الإسرائيلي سيعمل على توفير الأمن للميناء "الموقت" الذي ستشيده الولايات المتحدة على شاطئ قطاع غزة لنقل المساعدات الإنسانية عن طريق البحر. وأشار المسؤولون لصحيفة بوليتيكو الأمريكية، إلى أن إسرائيل ستتولى تأمين حماية الموقع الذي



سيتواجد فيه فريق من الأمريكيين المشاركين في تفرغ وتوزيع المساعدات الإنسانية لقطاع غزة. وأوضحت المصادر الأمريكية أن خطة العمل هذه لا تزال قيد النقاش ولم تتم الموافقة عليها بعد. ومن الممكن أن تقدم دولة ثالثة المساعدة الأمنية، اعتماداً على المكان الذي ستقام فيه المنشأة بالضبط على ساحل القطاع. وقال المسؤولون إن الجيش الإسرائيلي سيكون مسؤولاً أيضاً عن تأمين المسافة بين الميناء حتى الشاطئ. بدوره، أكد المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي للصحيفة أن الجيش "سينسق بالتأكيد مع الجيش الأمريكي في تنفيذ المشروع"، دون الكشف عن تفاصيل أخرى.

ولفت إريك بازيل في صحيفة بوليتيكو الأمريكية، إلى أن الولايات المتحدة لم تستخدم حق النقض في مجلس الأمن بخصوص وقف إطلاق النار في غزة، والمسؤولون الإسرائيليون ممتعضون؛ فقد ردت إسرائيل بإلغاء زيارة قام بها هذا الأسبوع مسؤولون إسرائيليون وكبار مستشاري نتنياهو إلى واشنطن، مما زاد من التوترات بين الحليفين منذ فترة طويلة وسط العمليات العسكرية الإسرائيلية في قطاع غزة. ويأتي إقرار القرار، الذي قاده وقدمته الدول غير الدائمة العضوية في أقوى هيئة في الأمم المتحدة، بعد فشل سلسلة من القرارات التي تناولت الحرب بين إسرائيل وحماس بسبب استخدام حق النقض من قبل الولايات المتحدة والصين وروسيا بسبب خلافات حول صياغة الدعوة لوقف إطلاق النار؛

كما أن قرار الولايات المتحدة بالامتناع عن التصويت، بدلاً من استخدام حق النقض ضد القرار، هو أيضاً إجراء الأكثر حدة الذي اتخذته واشنطن حتى الآن في الأمم المتحدة ضد حليفها. وجاء ذلك أيضاً قبل رحلة متوقعة لكبار مستشاري نتنياهو ومسؤولين حكوميين إسرائيليين إلى واشنطن، حيث تجد إسرائيل والولايات المتحدة نفسيهما على خلاف بشأن غزو وشيك لمدينة رفح جنوب غزة. وذكرت وسائل الإعلام الإسرائيلية قبل التصويت أن نتنياهو هدد بإلغاء رحلة مسؤوليه إلى واشنطن لمناقشة، من بين أمور أخرى، المساعدات الإنسانية والإفراج عن الرهائن وخطط حماية المدنيين في عملية مخطط لها في رفح إذا فشلت الولايات المتحدة في استخدام حق النقض ضد القرار. وبعد وقت قصير من التصويت، أعلن مكتب نتنياهو أنه "في ضوء التغيير في الموقف الأمريكي، قرر رئيس الوزراء نتنياهو أن الوفد لن يسافر إلى الولايات المتحدة"؛ إن امتناع الولايات المتحدة عن التصويت على القرارات المتعلقة بإسرائيل ليس أمراً غير مسبوق، لكنه يظل غير عادي.

وتساءل لويس باروتشو في هيئة البي بي سي؛ ألا يكفي ما يواجهه أهالي غزة من موت ودمار كي يغرقوا في البحر سعياً للغذاء والماء؟ فقد قال المكتب الإعلامي الحكومي الذي تديره حماس في غزة إن ١٨ فلسطينياً قتلوا أثناء محاولتهم جمع المساعدات التي هم في أمس الحاجة إليها والتي تم إسقاطها جواً فوق شمال غزة. وقال بيان إن ١٢ شخصاً غرقوا عندما ذهبوا إلى البحر للحصول على طرود غذائية، بينما لقي ستة آخرون حتفهم دهساً في "تدافعات" عندما سقطت طرود



مساعدات أخرى على الأرض. ودعا البيان إلى "وقف فوري" لعمليات الإنزال الجوي، ووصفها بأنها "هجومية وخاطئة وغير مناسبة وعديمة الفائدة".

وأظهر مقطع فيديو حصلت عليه رويترز فلسطينيين يهرعون إلى الساحل بعد إسقاط مساعدات على شاطئ بالقرب من بلدة بيت لاهيا الشمالية يوم الاثنين. ويظهر الفيديو أشخاصاً يركضون بينما تطفو العشرات من حزم المساعدات المرتبطة بالمظلات بالقرب من الساحل. وتساءل الكاتب: لماذا يعتبر توصيل الطعام من الجو أمراً مثيراً للجدل؟

وأوضح أن المساعدات الجوية غير كافية وعشوائية وخطرة على محتاجيها ومرتفعة التكاليف. ووفق قول جان إيجلاند، الأمين العام للمجلس النرويجي للاجئين ومدير المساعدات السابق في الأمم المتحدة، لل بي بي سي بعد عودته من زيارة أخيرة استمرت ثلاثة أيام إلى غزة: "عمليات الإسقاط الجوي مكلفة وعشوائية وعادة ما تؤدي إلى حصول الأشخاص الخطأ على المساعدات". ويقول برنامج الأغذية العالمي إن عمليات الإنزال الجوي أكثر تكلفة بسبع مرات مقارنة بالمساعدات الأرضية، بسبب التكاليف المتعلقة بالطائرات والوقود والأفراد. بالإضافة إلى ذلك، لا يمكن تسليم سوى كميات صغيرة نسبياً في كل رحلة، مقارنة بما يمكن أن تجلبه قافلة من الشاحنات، ويتطلب الأمر تنسيقاً برئياً كبيراً داخل منطقة التسليم، كما يقول برنامج الأغذية العالمي.

واعتبر جميل مطر في الخليج الإماراتية، أنه لم يعد خافياً الضغط الذي تمارسه الولايات المتحدة، ودول أوروبية، على الدول العربية للقبول بصيغة مناسبة لمستقبل الحكم في غزة، وخلق نواة لشرق أوسط جديد. مرة أخرى يتداول الطرفان، الأمريكي والإسرائيلي، حول بدائل تضمن لإسرائيل الهيمنة التي تحقق الشروط التالية لأي بديل يتفق عليه. من هذه البدائل:

أولاً، يبقى الأمن في يد إسرائيل في شكل احتلال إسرائيلي مباشر يمارس مهام الأمن العسكري وشؤون الإدارة المدنية؛ ثانياً، يبقى الأمن في يد إسرائيل في شكل احتلال عسكري وتسليم الإدارة المدنية إلى حكومة عشائر تخضع لسلطة جيش إسرائيل؛ ثالثاً، في وجود سلطة الاحتلال وحكومة عشائر، يجري تشجيع السكان الفلسطينيين على الهجرة عن طريق تنفيذ خطة تتضمن تغيير مناهج التعليم والتوسع في استيراد عمال من دول نامية، وتقييد فرص العمل بالنسبة للفلسطينيين.

وتابع الكاتب: لا شك في أن التطرف في إسرائيل يهدد الأمل في أن يكون للعرب، دول مستقلة كاملة السيادة. يدفعنا لهذا اليقين اقتناعنا نحن وغيرنا، بأنه إذا خرجت إسرائيل من حربها الراهنة منتصرة، وأمريكا تريد أن تخرج منتصرة، فسوف تطبق على سياستها الإقليمية خيار الهيمنة الذي تجيده أكثر من غيره من تفاصيل تاريخها الحديث، والأحدث كما نرى الآن في فلسطين المحتلة حيث تمارس كل ما هو وحشي في هذا الخيار، وتجيد، أو بالأحرى تعتقد منه وتطبق مبدأ إسرائيل «فوق



الكل»(Über alles)، مبدأ استعارته من مرحلة سوداء في تاريخ شعبها. وأردف مطر: **كثيرون من حولنا يعتقدون أن هناك ما ينبئ بأن المستقبل الوشيك لإسرائيل سوف يحمل لنا، وللأمل الفلسطيني، سوء المصير ما لم نسرع الخطى نحو تحرير منظومة السياسة الخارجية المصرية من قيود فرضتها ظروف مراحل سابقة، كشرط كافٍ وضروري نحو بناء منظومة فعالة للأمن الإقليمي تصدّ عن الأجيال العربية الجديدة هذا المصير..** هنا يطول الحديث، ويجب أن يطول.

أخبار عن سورية:

...

١٦ شهيداً في غارتين إسرائيليتين على بلدي طيرحرفا والناقورة جنوب لبنان..!!؟

قالت مصادر أمنية إن ١٦ شخصاً على الأقل استشهدوا في جنوب لبنان جراء غارات إسرائيلية في المنطقة. وذكرت وسائل إعلام لبنانية رسمية أن خمسة استشهدوا في ضربة على قرية طير حرفا الحدودية، وأن ثلاثة آخرين على الأقل استشهدوا في ضربة بعد ذلك بقليل على مطعم في بلدة الناقورة الحدودية. وذكرت مصادر أن الغارات أدت لاستشهاد ٤ من حزب الله و٢ من حركة أمل و٣ مدنيين. وأعلن الجيش الإسرائيلي أنه تم القضاء على خليتين تابعتين لحزب الله في جنوب لبنان مساء أمس، نقلت القدس العربي.

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

رغم التحذيرات الدولية.. إعلام إسرائيلي يؤكد بدء الاستعدادات لاجتياح رفح.. هارتس: لا لنكبة فلسطينية ثانية في قطاع غزة..!!؟

كثفت القوات الإسرائيلية، غاراتها خلال الساعات الأخيرة على مختلف مناطق محافظة رفح جنوب قطاع غزة، مستهدفة منازل الفلسطينيين. يأتي ذلك، بينما دخلت الحرب في قطاع غزة يومها الـ١٧٣، حيث تواصل القوات الإسرائيلية استهداف الفلسطينيين ومنازلهم لا سيما جنوب القطاع، رغم صدور قرار عن مجلس الأمن الدولي مساء الاثنين يدعو إلى وقف فوري لإطلاق النار في قطاع غزة، بحسب روسيا اليوم.

وأكدت القناة ١٢ الإسرائيلية، مساء أمس، أن الجيش الإسرائيلي بدأ الاستعداد لاجتياح مدينة رفح، تحسباً لانتهاء المفاوضات مع حماس المتواصلة بالدوحة. وبحسب القناة، فإنه "رغم الضغوط الأمريكية، بدأت إسرائيل استعدادها للعمل في رفح، واتخذت خطوات فعلية على الأرض تمهيداً



للعملية في حال انهيار صفقة المحتجزين". وأضافت: يأتي ذلك في الوقت نفسه الذي ينسق فيه وزير الحرب يوآف غالانت العملية العسكرية في رفح مع نظرائه في واشنطن.

وقالت صحيفة هآرتس الإسرائيلية، في افتتاحيتها، أمس، إن إسرائيل قامت في بدايات الحرب بطرد وتهجير الغزيين من منازلهم داخل شمال القطاع بدعوى أن هذا يقوّم مخاطر الاجتياح البري، وفيما كان اللاجئون **الجدد** يتكدّسون في منطقة رفح قامت بتخريب مدينة غزة: بيوتها ودكاكينها ومدارسها وجامعاتها ومؤسسات الحكم فيها. ولفنت هآرتس إلى أن قوات الاحتلال قامت أيضاً باقتطاع شريط جغرافي بعرض كيلومتر واحد على طول الحدود، تم "تطهيرها" من كل شيء، فأزلت البيوت والكروم والطرق لتكون منطقة أمنية عازلة يُمنع الفلسطينيون من دخولها. وأشارت الصحيفة إلى أن إسرائيل رفضت خلال مفاوضات الصفقة تمكين اللاجئين في جنوب القطاع من العودة لديارهم، ووافقت فقط على عودة نساء وأطفال في المرحلة الأولى.

وتخلص هآرتس إلى أن هذه الحرب التي شنتها إسرائيل لإسقاط حماس، واستعادة المخطوفين **ولم تحقق الهدفين بعد ١٧٠ يوماً**، من المحذور أن تتحوّل لنكبة ثانية للفلسطينيين. وتؤكد أن "مستقبل إسرائيل وأمنها يكمنان بشراكة مع الفلسطينيين ومع بقية الدول العربية المجاورة، وليس بإنتاج موجات جديدة من اللاجئين الذين سيُقسّمون عندئذ على أنهم سيثأرون. احتلال طويل وبناء مستوطنات داخل القطاع يشكّلان جريمة حرب، وجريمة أخلاقية تعمق الصراع، وتحوّل إسرائيل لدولة منبوذة في العالم".

يديعوت: موقف واشنطن في مجلس الأمن يشعل "الكنيست" ويزيد خلافاته الداخلية... ساسة إسرائيل يتنازعون.. والجنود غاضبون..!!؟

قالت الإذاعة الإسرائيلية، العامة إن وزير الحرب يوآف غالانت الذي يزور واشنطن، أوضح للأمريكيين بأن إسرائيل مضطرة لاجتياح رفح كي تتمكن من الانتصار على حماس، وفي المقابل استمع لطلبات أمريكية بزيادة المعونات الإنسانية للغزيين.

إلى ذلك، ورغم التقارير عن وقف المفاوضات، كشفت الإذاعة العبرية العامة، أمس، أن بعض ممثلي إسرائيل ما زالوا متواجدين في الدوحة، وأن المداولات مستمرة، طبقاً لمصادر محلية وأمريكية وقطرية. ونقلت الإذاعة عن مصادر إسرائيلية قولها إن حماس اتخذت قرارها، وقدمت ردّها على المقترحات الجديدة قبل أن يصوت مجلس الأمن على قرار وقف الحرب، ما يعني أن بيان مكتب ننتياهو الذي اتهم الولايات المتحدة بتحفيّز حماس لرد سلبي بعدم استخدام الفيتو، هو بيان كاذب.



من جهتها، أكدت صحيفة يديعوت أحرونوت الإسرائيلية، أنّ نواباً في حزب "الليكود" اتهموا عضو "كابينت" الحرب بيني غانتس بالتسبب بانحدار العلاقة بين نتنياهو، والرئيس بايدن، إلى حضيض غير مسبق، ووصول الخلاف بين الولايات المتحدة وإسرائيل إلى ذروته مع امتناع واشنطن عن استخدام حق النقض ضد قرار مجلس الأمن. ونقلت الصحيفة عن نائب رئيس الكنيست نيسيم فاتوري قوله إنّ غانتس هو الجاني الرئيسي في هذا الموضوع، ملقياً باللوم على زيارة الأخير إلى واشنطن من دون التنسيق مع نتنياهو.

وقال فاتوري: "يتحدثون دائماً عن أن نتنياهو مذنب، لكن دعونا نفكر فيما حدث قبل دقيقة، ذهب غانتس إلى الولايات المتحدة لتحريض الأميركيين من أجل الإضرار بالحكومة الإسرائيلية. من الذي أدّاه في النهاية؟ أنتم تؤذون إسرائيل. لقد جلبتم كارثة عليها، كل ما حدث هو بسببكم. أردتم إلحاق أذى بالحكومة فألحقتموه بإسرائيل". وبحسب الصحيفة، فقد ردت عضو الكنيست، ميراف بن آري على فاتوري، بالقول إنّ "غانتس في ائتلافكم"، فرد فاتوري: "صحيح، غانتس عضو في الائتلاف، لكنه طابور خامس".

أما وزير الاتصالات شلومو كرعي، فقد اتهم غانتس ومعه وزير الأمن يوآف غالانت، بأن كل ما يعينهما هو إسقاط الحكومة، وأنهما مجندين لإسقاطها أكثر من اهتمامهما بضرورات الحرب، معتبراً أنّ الادعاء أن تصحيح مسألة تجنيد الحريديم حاجة ملحة في هذه اللحظة، مناورة لإسقاط الحكومة. وانضمت إلى كرعي وزيرة النقل ميرى ريغيف، التي قالت: "قبل زيارة غانتس، أعلن بايدن وقوفه الراسخ إلى جانب إسرائيل والتزامه الشخصي بالعمل على إعادة الأسرى. بعد زيارة غانتس، قررت الولايات المتحدة عدم استخدام حق النقض ضد قرار وقف إطلاق النار".

وقال محلل الشؤون العسكرية في صحيفة هآرتس، عاموس هارنيل، إن "مزاعم نتنياهو بأن قرار مجلس الأمن بوقف فوري للحرب على غزّة قد مسّ بالمفاوضات هو زعم ليس نزيهاً تجاه المخطوفين أيضاً". ويرى هارنيل أن "حصار نتنياهو في اليومين الأخيرين يتلخص بأزمة حادة مع الولايات المتحدة؛ إعادة الوفد المفاوض من الدوحة، وحالة فوضى داخل الائتلاف الحاكم على خلفية الفشل في التوافق على موضوع تجنيد الحريديم للجيش". ويرى هارنيل أيضاً أن الأزمة مع الولايات المتحدة هي الأزمة التي تثير قلقاً أكثر. ويوضح: "ليس واضحاً كيف تسمح لنفسها دولة متعلقة بالكامل بالدعم الأمريكي على أنواعه أن تبدي استخفافاً بدولة عظمى هي الوحيدة المعنية بصالحها". وينقل هارنيل عن مصدر سياسي قوله إن نتنياهو "يتحرك في موضوع الحرب بشكل عام كفيل داخل صالة من زجاج". وهذا يتكاتب مع رسم كاريكاتير للصحيفة، أمس، يبدو فيه نتنياهو وهو يشعل النار بالعلم الأمريكي.



وأفادت وكالة رويترز، في تقرير مطوّل، أنّ جنرالاً إسرائيلياً وقف أمام دبابة على أطراف قطاع غزة، وقطع كلمته عن الحرب ضد حماس ليوجّه توبيخاً عبر التلفزيون للزعماء السياسيين في إسرائيل. **وحتّى البريغادير جنرال دان جولدفوس السياسيين "من كل الأطياف" على نبذ التطرف وعلى الاتحاد وتجنّب العودة إلى الوضع الذي سبق الصراع، في تشرين الأول، حين أدى الشقاق السياسي وأشهر من الاحتجاجات إلى استقطاب شديد في إسرائيل. وقال جولدفوس، في إفادة يوم ١٣ آذار، بثّتها القنوات التلفزيونية الرئيسية في إسرائيل "يتعين أن تكونوا جديرين بنا، أن تكونوا جديرين بهؤلاء المقاتلين الذين فقدوا حياتهم".**

وقال الجيش الإسرائيلي إن رئيس الأركان هرتسي هاليفي وبخ جولدفوس بعد ذلك بيومين. لكن كلماته مسّت وتراً حسّاساً عند بعض الإسرائيليين الذين عادوا من الجبهة؛ وقال باراك ريشر (٤٢ عاماً) الذي أنهى خدمة الاحتياط لمدة خمسة أشهر: "لقد تحدّثت نيابةً عن كثيرين يشعرون أنهم يضحون بحياتهم ووقتهم بينما ينشغل السياسيون بتفاهات السياسة". وأجرت رويترز مقابلات مع ١٣ جندياً وفرداً من قوات الاحتياط في قواعد الجيش والبرلمان والمنازل والاحتجاجات. وتحدّث الجميع عن الروح المعنوية العالية بين رفاقهم في ساحة المعركة، لكن معظمهم وصفوا أيضاً إحباطهم من القيادة السياسية في إسرائيل.

وعبر كثيرون، من كلا جانبي الطيف السياسي، عن غضبهم من فشل الحكومة في معالجة القضايا الرئيسية؛ مثل إصلاح التجنيد العسكري والصعوبات الاقتصادية التي تواجه جنود الاحتياط العائدين. وبعد الهجوم الذي شنته حماس في ٧ تشرين الأول، التفّ الإسرائيليون حول بعضهم، وشكّل ننتياهو حكومة طوارئ وطنية ضم فيها حزباً من الوسط بقيادة وزير الدفاع السابق بيني غانتس، وهو من منافسي ننتياهو على الزعامة؛ لكن الانقسامات عادت للظهور، وتبادل الوزراء انتقادات حادة عن الفشل الأمني في ٧ تشرين الأول، وتنازعا على الموارد المالية، والصراع على مقاعد بحكومة الحرب. **ويتركز التوتر حول الموعد النهائي الذي حددته المحكمة العليا لحكومة ننتياهو في ٣١ آذار آذار لصياغة قانون جديد للتجنيد، وهو ما قد يشكل تهديداً لبقائها.**

وتعتمد إدارة ننتياهو في دعمها على الأحزاب الدينية المتطرفة التي تعهدت بحماية إعفاءات واسعة النطاق للمتدينين من الخدمة العسكرية؛ لكن غانتس هدّد بالانسحاب من الحكومة إذا لم يلبّ مطلبه بقانون أكثر إنصافاً، وانحاز وزير الدفاع يوآف غالانت إلى غانتس قائلاً إنه لن يدعم مشروع قانون لم يقبله جميع أعضاء مجلس الوزراء. **وتثير الإعفاءات التي يحصل عليها المتدينون استياء الكثير من الإسرائيليين الذين يلزمون بالتجنيد لعامين أو ثلاثة أعوام بعد سنة الثامنة عشرة. ويعد اليهود المتدينون التفرغ للدراسات الدينية عملاً مقدساً، ويبقى عدد كبير منهم أيضاً خارج القوى العاملة التي**



تدفع الضرائب، كما يعتمدون في الغالب على إعانات الدولة. وفي المقابل، يبقى الإسرائيليون الذين خدموا في الجيش على قوة الاحتياط حتى سن الأربعين أو يزيد.

وتابعت رويترز: لطالما كان التجنيد في الجيش بوتقة صهر للإسرائيليين. واستهدف ميثاق الشرف الخاص به إبقاء الجيش فوق السياسة؛ لكن جنود الاحتياط لعبوا دوراً في التأثير على التغيير السياسي عقب الصراعات، فقد عجلت الاحتجاجات بسقوط القادة الإسرائيليين في أعقاب حرب تشرين عام ١٩٧٣، وحربي لبنان في الثمانينيات وفي عام ٢٠٠٦؛ وأظهر مسح شمل ١٢٠٠ شخص للمعهد الإسرائيلي للديمقراطية، نشرت نتائجه في ١٤ آذار، أن ثقة الأغلبية اليهودية بالجيش الإسرائيلي أعلى بنحو أربعة أمثال مثلتها في القيادة السياسية؛

وكان من المقرر أن يبدأ ريف أرييل (٢٥ عاماً) دراسته في تشرين الأول، لكنه وجد نفسه يقاتل في غزة لمدة ١٢٠ يوماً. وقال إنه خلال هذه الفترة أصيب طاقمه بصاروخ مضاد للدبابات. وشأنه شأن كثيرين من جنود الاحتياط الذين تحدثوا إلى رويترز، قال أرييل إنه شعر بأن الحكومة تخلت عنه بعد عودته إلى الحياة المدنية. وتزيد الأضرار الاقتصادية التي لحقت بجنود الاحتياط، الذين ظلوا لأشهر بعيدين عن وظائفهم وأعمالهم، من حالة الاستياء الناجمة عن قضية التجنيد. وقال اتحاد العمال الرئيسي في إسرائيل، للجنة العمل والرعاية الاجتماعية في الكنيست إنه تلقى آلاف الطعون من جنود احتياط انتهكت حقوقهم. وليس لدى السلطات أرقام دقيقة عن عدد جنود الاحتياط الذين فقدوا وظائفهم أو مصادر أرزاقهم...!!!

أخبار ومواضيع متنوعة:

واشنطن تهدد بالعقوبات حال تنفيذ مشروع خط أنابيب الغاز بين باكستان وإيران..!!؟

قال متحدث باسم الخارجية الأمريكية للصحفيين، إن حكومة بلاده لا تدعم تنفيذ مشروع خط أنابيب الغاز الباكستاني- الإيراني، وتحذر من مخاطر العقوبات عند التعامل مع طهران. ونقلت صحيفة الفجر Dawn عن ممثل للخارجية الأمريكية لم تذكر اسمه القول: "نحن نبلغ الجميع دائماً أن التعامل مع إيران، قد يؤدي إلى فرض عقوباتنا وننصح الجميع بأخذ هذا التحذير على محمل الجد. نحن لا نؤيد استكمال خط أنابيب الغاز هذا".

وفي ٢٦ آذار، قال وزير الدولة الباكستاني لشؤون النفط مصدق مالك إن بلاده ستطلب من الولايات المتحدة عدم تطبيق عقوبات على الشركات الباكستانية التي ستبدأ قريباً في بناء خط أنابيب الغاز "السلام" مع إيران. في شباط الماضي، أعطى مجلس وزراء الحكومة الانتقالية في باكستان الضوء الأخضر لمشروع بناء خط أنابيب بطول ٨١ كيلومتراً من الحدود المشتركة مع إيران إلى ميناء



جوادار في مقاطعة بلوشستان الباكستانية. وتقدر تكلفة مشروع من أنبوب غاز من الحدود الإيرانية إلى ميناء جوادار في بلوشستان الباكستانية بحوالي ١٦١ مليون دولار، وستكون باكستان قادرة على استيراد الغاز بأسعار معقولة من إيران مقارنة ب واردات الغاز المسال عالية التكلفة، نقلت تاس.

تواطؤ ودي: تركيا تتفق مع الولايات المتحدة على إجراءات الامتثال للعقوبات ضد روسيا..!!؟

كتبت كسينيا لوغينوفا، في صحيفة إيزيفستيا الروسية، أنّ واشنطن وعدت أنقرة بتحذيرها من الانتهاكات المحتملة للقيود المفروضة على روسيا، فقبلت أنقرة الالتزام بالعقوبات. فقد اتفقت أنقرة وواشنطن على تنفيذ "مخطط امتثال تركيا للعقوبات" التي فرضتها الولايات المتحدة على روسيا. وبموجب الخطة، ستقوم السلطات الأميركية أولاً بإبلاغ الأتراك بالانتهاكات المحتملة للإجراءات التقييدية المناهضة لروسيا من قبل الشركات التركية وإذا لم تلتزم الشركات تُدرجها في القوائم السوداء. وأما قبل ذلك، فكانت واشنطن تدرج الشركات التركية على القائمة السوداء دون أي إنذار. **وعلق الباحث السياسي فيودور لوكياتوف على ذلك، على قناته في تلغرام "روسيا في الشؤون العالمية"، بالقول: "الأتراك، بالطبع، عباقرة. اتفقوا على أن يخبرهم الأميركيون بالطرق التي اكتشفوها للتحايل على العقوبات، بحيث تقوم أنقرة بنفسها بإزالتها، وتبتكر أخرى جيدة".**

بدوره، **يرى الباحث في قسم الشرق الأوسط وما بعد الاتحاد السوفيتي بمعهد المعلومات العلمية في العلوم الاجتماعية التابع لأكاديمية العلوم الروسية، رازيل غوزايروف، أن الوضع الدولي الحالي يجعل أنقرة شريكاً استراتيجياً مهماً لروسيا. وأضاف** أن السياسيين الأميركيين، ولا سيما نائب وزير الخزانة الأمريكية، بريان نيلسون، حاولوا التفاوض مع زملائهم الأتراك حول ضرورة الامتثال للعقوبات المفروضة على روسيا. **وقال:** "يُنظر إلى هذا الاتفاق بين تركيا والولايات المتحدة كمحاولة من أنقرة لتخفيف الضغط عليها. وفي الوقت نفسه، من المرجح أن تكون صياغة الاتفاقية في حد ذاتها مفيدة لروسيا. ففيما كانت واشنطن تفرض في السابق عقوبات مباشرة، فإن هذه العملية الآن ستتضمن حواراً بين الجانبين". **وبحسب غوزايروف،** سيكون لدى تركيا فرصة لحماية شركاتها، خاصة وأن التحقيق سيجري من قبل الأتراك أنفسهم..!!!!

البنك الدولي يقرض كيبف ١.٥ مليار دولار... روسيا تستعد لاستخدام أسلحة فريدة من نوعها في العملية العسكرية الخاصة... إيكونوميست: أوكرانيا تعاني من "جوع القذائف".. وهجوم روسي كبير متوقع خلال أشهر... الولايات المتحدة ترى العمل الإرهابي في "كروكوس سيتي" مسألة تخصها..!!؟

كشف رئيس وزراء أوكرانيا دينيس شميغال، عن تخصيص البنك الدولي مبلغ ١.٥ مليار دولار لدعم سياسة التنمية في بلاده، وعبر عن أمله في أن تصل الأموال إلى كيبف بحلول نهاية آذار



الجاري. وكتب شميغال على تلغرام أن أوكرانيا ستحصل على ١.٥ مليار دولار من المملكة المتحدة واليابان في إطار برنامج "البنك الدولي"، مشيراً إلى أن مجلس إدارة البنك وافق على تخصيص المبلغ في إطار قرض لدعم سياسة التنمية في أوكرانيا.

ورأى أندريه ريزتشيكوف، في صحيفة فزغلياد الروسية، أنّ القنابل فائقة الثقل FAB-3000 ستسمح للجيش الروسي بحل المهمات الجديدة في منطقة العملية العسكرية الخاصة. فقد استأنفت روسيا إنتاجها المتسلسل من القنابل شديدة الانفجار FAB-3000 التي يبلغ وزنها ثلاثة أطنان، والتي كانت تستخدم سابقاً ضد تحصينات المسلحين في أفغانستان. علماً بأن ذخيرة أقل قوة من هذه العائلة من الأسلحة ساعدت الجيش الروسي في تحرير أفدييفكا. ووفقاً للخبراء الغربيين والجيش الأوكراني، فإن القنبلة الجوية FAB-1500 المزودة بوحدة إلكترونية للتخطيط والتصحيح (UMPC) غيرت توازن القوى على خط التماس القتالي. ويشير الخبراء أيضاً إلى أن القنابل شديدة الانفجار تهدف في المقام الأول إلى تدمير منشآت العمق وبنية الاتصالات والمنشآت العسكرية الصناعية ومنشآت الطاقة والمعدات العسكرية وقوة العدو الحية.

وفي الصدد، قال الباحث في الأكاديمية الدبلوماسية التابعة لوزارة الخارجية الروسية، فاديم كوزيولين: "يجب استخدام FAB-3000 ضد الأهداف تحت الأرض والمحصنة بشكل جيد. كقاعدة عامة، هذه مواقع استراتيجية. لقد حضرت أوكرانيا لهذا الصراع منذ فترة طويلة، وقامت ببناء تحصينات قوية. أهم الأشياء كانت تحت الأرض- مثل مراكز التحكم والاتصالات ومراكز القيادة. حتى المقر الأمامي العادي، حاولت أوكرانيا أن يكون من الإسمنت المسلح. مؤخرًا، ظهر العديد من الأسلحة عالية الدقة في الجبهة، والخلع الوحيد هو طبقة سميكة من الخرسانة". ويرى كوزيولين وجوب استخدام FAB-3000 فقط مع وحدة التخطيط والتصحيح. "مثل هذه الذخائر الباهظة الثمن.. يجب أن يتم توجيهها، وليس مجرد إسقاطها. إلى حد ما، تعد بديلاً للأسلحة النووية التكتيكية من حيث ضرب أهداف محمية جيداً".

في المقابل، رأت مجلة الإيكونوميست البريطانية، أن وجهة النظر التي كانت سائدة في وقت سابق من هذا العام بشأن وصول الحرب في أوكرانيا إلى طريق مسدود بعد فشل الهجوم الأوكراني المضاد تعد الآن متفائلة، في ظل احتمال مثير للقلق باختراق هجوم روسي كبير جديد الدفاعات الأوكرانية والوصول إلى عمق البلاد. وفي الحديث عن الأسباب، أكدت المجلة أنّ أوكرانيا تعاني "جوع القذائف" الحاد، بسبب ما تركه حظر حزمة الدعم العسكري لإدارة بايدن من عواقب مباشرة على ساحة المعركة، إضافة إلى فشل خطة الاتحاد الأوروبي في تقديم أكثر من نصف مليون قذيفة كان قد وعد بتسليمها بحلول هذا الشهر.



وأشارت المجلة إلى أنّ استخدام أوكرانيا للطائرات المسيّرة ليس إلا تعويضاً جزئياً عن نقص القذائف، لافتةً إلى أن الطائرات المسيّرة لا تستطيع تركيز النيران بالطريقة التي تستطيع بها المدفعية فعل ذلك. وأكدت المجلة أنّ روسيا تطلق ما لا يقل عن ٥ قذائف في مقابل كل قذيفة أوكرانية، إذ تنتج روسيا الآن نحو ٣ ملايين قذيفة مدفعية سنوياً، فيما تتوقع أوروبا أن تكون قادرة على إنتاج ١,٤ مليون قذيفة فقط سنوياً بحلول نهاية عام ٢٠٢٤.

واعتبرت الإيكونوميست أنّ مشروع قانون الدعم الذي تقدمت به إدارة بايدن يظل رهينة للسياسة الانتخابية، في حين لم ترتق أوروبا إلى مستوى التحدي إلا متأخرة، مشيرةً إلى أن أفضل احتمال للتخفيف مما تعانيه أوكرانيا على صعيد التسلّح يتلخص في المبادرة التي تعمل عليها الحكومة التشيكية منذ بدء الحرب؛ إنّ التشيك جابوا العالم بحثاً عن إمدادات من الذخائر لأوكرانيا، وحصلوا حتى الآن على نحو ٨٠٠ ألف قذيفة، وقامت ألمانيا وهولندا والدنمارك وكندا ودول أخرى بتخصيص الأموال للمساعدة في دفع ثمنها.

وأشارت المجلة إلى أنّ هناك نقصاً في أنواع أخرى من الذخائر، إذ تعاني أوكرانيا انخفاضاً خطيراً في عدد صواريخ الدفاع الجوي الاعتراضية، وتحتاج بشكل عاجل إلى المزيد من الأسلحة لضرب أهداف في شبه جزيرة القرم، بعدما استهلكت نسبة كبيرة من صواريخ "كروز" التي تبرعت بها بريطانيا وفرنسا. وأكدت المجلة أنّ أوكرانيا تعاني نقصاً في الدبابات وغيرها من المركبات القتالية. ورأت المجلة أن على أوكرانيا أن تتحمل المسؤولية عن تباطؤها في تجنيد المزيد من الجنود، إذ يصل متوسط أعمار القوات الأوكرانية العاملة على الخطوط الأمامية إلى ٤٣ عاماً، ويجري القائد الجديد للجيش ألكسندر سيرسكي عملية تدقيق لمعرفة السبب وراء مشاركة ٣٠٠ ألف جندي فقط في القتال من أصل جيش قوامه ٩٠٠ ألف جندي.

وفي المقابل، لا تجد روسيا صعوبة كبيرة في تجنيد الجنود المتعاقدين، مع تدفق ثابت لنحو ٣٠ ألف جندي جديد إلى الجبهة كل شهر. وفي أعقاب الانتخابات الرئاسية، أعلن وزير الدفاع الروسي تشكيل جيشين جديدين، الأمر الذي سيتطلب ما بين ٣٠٠ ألف إلى ٤٠٠ ألف جندي إضافي. ورأت المجلة أن الرئيس زيلينسكي ليس لديه عذر في التأخر في بناء التحصينات الدفاعية، بعدما أظهر الروس في الصيف أن المدافعين في هذه الحرب لهم اليد العليا عندما يعملون من خطوط مُجهزة جيداً. وختمت المجلة: "في الوقت الحالي على الأقل، يبدو أن الجمود هو أفضل سيناريو بالنسبة إلى أوكرانيا".

ولفت تعليق في صحيفة نيزافيسيمايا غازيتا الروسية، تناول الهجوم الإرهابي على "كروكوس"، إلى أنهم ذكروا ببايدن بالهروب من أفغانستان. فقد جعل الهجوم الإرهابي على "كروكوس" إدارة بايدن هدفاً لانتقادات داخلية. فقد رأى أعضاء في مجلس الشيوخ من المعسكر



الجمهوري أن بإمكان "ولاية خراسان" (المصنفة إرهابية والمحظورة في روسيا)، والتي أعلنت مسؤوليتها عن الهجوم في موسكو، تنظيم هجمات في أميركا. **ويرون** أن سحب القوات الأجنبية من أفغانستان، الذي بادر إليه البيت الأبيض سنة ٢٠٢١، أصبح عاملا مهما في تفاقم الوضع الأمني.

وأوضح **خبير العلاقات الدولية فلاديمير فرولوف**، أن الجمهوريين يهاجمون بايدن منذ فترة طويلة بسبب خروجه المتسرع والفاشل" من أفغانستان. وأشار إلى أن "قرار بايدن لم يحظ بشعبية، وصورة المغادرة أضرت جداً بشعبيته.. حجج الإدارة وبايدن أن من الضروري "إعادة رجالنا إلى الوطن"، و"تسريب" اتفاق ترامب، الأحق لسحب القوات من أفغانستان، والذي لم يراجعه بايدن بل نفذه، لا **يقع أحداً**". وكما **أشار فرولوف**، **فإن الجمهوريين يرون نقطة ضعف بايدن في هذا الموضوع ويحاولون فتح تحقيق لعزله على هذا الأساس**. **وختم فرولوف** بالقول: "لكن بالنسبة للانتخابات في الولايات المتحدة، لا يزال هذا الموضوع هامشياً، والناخبون لا يهتمون به كثيرا. لذلك لا أرى له تأثيراً كبيراً".

بعد انهيار جسر بالتيمور.. أزمة بقيمة ٨١ مليار دولار تضرب الولايات المتحدة... نيويورك تايمز:
بايدن يطلب مشورة أوباما..!!؟

أدى **انهيار جسر بالتيمور** إلى شل تاسع أكبر ميناء تجاري لتصدير البضائع في الولايات المتحدة، وحذرت تقارير إعلامية من أن **انهيار الجسر يتسبب في أزمة تجارية بقيمة ٨١ مليار دولار**. وتعرض جسر "سكوت كي" في مدينة بالتيمور بولاية ميريلاند الأمريكية للانهيار عندما اصطدمت سفينة الحاويات السنغافورية "دالي" بأحد أعمدة الدعم صباح الثلاثاء. وعقب الحادث تم إغلاق ميناء بالتيمور إلى أجل غير مسمى، وتندرج الحادثة بحدوث فوضى بالنسبة للسلع الأمريكية نظرا لمكانة ميناء بالتيمور، إذ يعد ٩ أكبر ميناء تجاري لتصدير البضائع الأمريكية.

وتوجد ١٠ سفن ذات حمولات كبيرة عالقة في مرفأ التصدير بميناء بالتيمور، الذي يتعامل مع ٥٢ مليون طن من البضائع سنويا. **وفيما يلي بيانات تظهر الأهمية الاقتصادية لميناء بالتيمور:**

يصدر ميناء بالتيمور ٢٢ مليون طن من الفحم سنويا؛ يصدر الميناء ٥٠٠ ألف طن من الغاز الطبيعي المسال شهريا؛ يسافر من الميناء ٤٤٠ ألف شخص سنويا على متن سفن سياحية؛ تم عبر الميناء استيراد نحو ٧٥٠ ألف سيارة وشاحنة خفيفة؛ تعامل الميناء مع ١.٣ مليون طن من الآلات المستخدمة في الزراعة والبناء؛ بلغ إجمالي واردات المنتجات الزراعية التي تعامل معها الميناء العام الماضي ٣ ملايين طن، من ضمنها ١.٢ مليون طن من السكر والملح. **وانخفضت** أسهم شركة الشحن الدنماركية العملاقة "ميرسك" بنسبة ٣.٨% بعد اصطدام سفينة الحاويات "دالي"، التي يبلغ طولها ٢٠ قدما **والتي كانت تحمل ٤٦٠٠ حاوية**، **نقلت روسيا اليوم**.



في إطار آخر، قالت صحيفة نيويورك تايمز إن الرئيس بايدن قلق من خسارة الانتخابات الرئاسية المقررة في تشرين الثاني ٢٠٢٤، لذلك اتصل بالرئيس الأسبق باراك أوباما للحصول على المشورة. ولفتت الصحيفة الأمريكية إلى أنه مع اقتراب الانتخابات، يجري بايدن مكالمات منتظمة مع أوباما لمتابعة السباق الرئاسي أو للحديث عن العائلة. لكن أوباما يجري اتصالات خاصة به مع جيفري زيننس، كبير موظفي البيت الأبيض، وكبار مساعديه في حملة بايدن لوضع استراتيجية ونقل النصائح. ورأت أن هذا المستوى من المشاركة يوضح دعم أوباما لبائدين، ويؤكد ما وصفه أحد كبار مساعديه بأن "قلق أوباما البالغ" من أن بايدن قد يخسر أمام الرئيس السابق دونالد ترامب. وقال المصدر إن أوباما كان "قلقا دائما" بشأن خسارة بايدن، وأنه مستعد "للتغلب على ذلك" جنبا إلى جنب مع نائبه السابق في انتخابات يمكن أن تنخفض إلى هوامش ضئيلة في عدد قليل من الولايات.

وأوضحت نيويورك تايمز: إنها ربما للمرة الأولى، يكون الاثنان على نفس الصفحة بشأن مستقبل بايدن، ومن المقرر أن يظهر إلى جانب الرئيس الأسبق بيل كلينتون، في حفل جمع تبرعات كبير لحملة بايدن في قاعة راديو سيتي للموسيقى في نيويورك يوم الخميس. وأشارت إلى أنه في السابق لم تكن الأمور على هذا النحو؛ ففي عام ٢٠١٥، كان بايدن حزينا على فقدان ابنه الأكبر، بو، ويفكر في الترشح للرئاسة، لكن "أوباما أشار بلطف إلى أن هذا ليس وقته"، مبيّنة أنه في بعض الأحيان، اشتكى أعضاء فريق بايدن، بما في ذلك بايدن نفسه، من معاملته من الدرجة الثانية من قبل فريق أوباما عندما كان نائبا له، وأن أوباما لم يكن مهتما بتلقي المشورة الاستراتيجية من بايدن، الذي خسر حملتين تمهيديتين رئاسيتين سابقتين.

ومع ذلك، قال مسؤولو البيت الأبيض والعاملون مع أوباما إن أي انعدام ثقة باقي على مستوى الموظفين قد تبدد، بالنظر إلى ما يرون أنه حاجة ملحة لأن يهزم بايدن ترامب في تشرين الثاني. وفي السر، قال الديمقراطيون المقربون من أوباما إن مخاوفهم بشأن فرص بايدن قد تضاعلت إلى حد ما بسبب أداء الرئيس خلال خطاب حالة الاتحاد.

نيويورك: ما الذي فعله المحافظون ببريطانيا خلال ١٤ عاما..!!!

نشرت مجلة نيويورك الأمريكية مقالا طويلا للكاتب سام نايت تضمن جردا لإخفاقات حزب المحافظين البريطاني خلال الـ ١٤ عاما الأخيرة، التي هيمن فيها على مقاليد الأمور في البلاد. ووفقا للكاتب المقيم في لندن، فقد تجلت إخفاقات الحزب في انخفاض مستويات المعيشة، كما استنفدت مشاكل بعيدة المدى طاقة الدولة. ورأى أن بريطانيا لن تستطيع شق طريقها دون أن تتصدى للضرر الذي أحدثه المحافظون. يذكر أن المحافظين بزعامة ديفيد كاميرون عادوا للسلطة في ٢٠١٠، وشكلوا حكومة ائتلافية مع الديمقراطيين الأحرار.



وأوضح المحلل أنه منذ عام ٢٠١٥، انفرد المحافظون بالسلطة، إلا أن ما ميز تلك الحقبة أنها خلت من شخصية مهيمنة أو مشروع سياسي علني، وشهدت تقلبات متسارعة تمثلت في اعتقال ٥ رؤساء وزارة سدة الحكم، وجرت خلالها ٣ انتخابات عامة، ووقعت أثناءها أزمات ماليتان طارئتان وأزمة دستورية لا تحدث سوى مرة واحدة في القرن، وخيمت فيها مشاكل طويلة الأمد أثقلت كاهل البلاد. وأضاف نايت أنّ الاستفتاء الشعبي الذي نظم يوم ٢٣ حزيران ٢٠١٦، وأسفر عن انسحاب بريطانيا من الاتحاد الأوروبي فيما عُرف باسم بريكست، تسبب في انقسام الرأي العام بين مؤيد ومعارض. ووصف الكاتب القرار بأنه نزوة من نزوات المحافظين أو كابوس، إذ كان حافزا لبعض من أسوأ التيارات السياسية التي اتصفت بالسطحية والحنين إلى الماضي والميل لممارسة الألاعيب السياسية، الأمر الذي أنهك الطبقة السياسية البريطانية وجعلها غير مهيأة لمواجهة وباء فيروس كورونا والصدمات الاقتصادية المزدوجة الناجمة عن الحرب في أوكرانيا ورئاسة ليز تراس القصيرة للحكومة التي لم تتجاوز ٤٩ يوما.

ويصر بعض الناس على أن السياسة البريطانية على مدى العقد ونصف العقد الماضيين لم تكن مُرضية، بحسب نايت ناقلا عن الصحفي الأيرلندي فينتان أوتول -في كتابه: الفشل البطولي- أن انسحاب بريطانيا من الاتحاد الأوروبي يعد انحطاطا من مستوى "دولة إمبراطورية" إلى "مستعمرة محتلة" من قبل الاتحاد الأوروبي. ومع إقراره بأن كل هذه التوصيفات صائبة تماما، إلا أن نايت أعرب عن خشيتة من أنها تطمس حقيقتين أساسيتين حول التجربة البريطانية في ظل حكم المحافظين منذ عام ٢٠١٠.

الحقيقة الأولى، هي أن بريطانيا ظلت منذ ذلك الحين تعاني بشدة، فقد كانت تلك سنوات من الضياع وهدر الفرص، ولم تتعاف البلاد بعد من الأزمة المالية التي بدأت عام ٢٠٠٨، حتى إنها أصبحت أسوأ فترة لنمو أجور العاملين في الدولة منذ بواكير القرن التاسع عشر؛ ومع ركود معدلات الأجور، تدهورت مستويات معيشة الناس، وهذه هي الحقيقة الثانية التي انجلت بوضوح في حياة البريطانيين طوال هذه الفترة، حسب اعتقاد نايت الذي ينحي باللائمة في ذلك على حزب المحافظين وحده. وبحسب الكاتب، فقد تبين أن انسحاب بريطانيا من الاتحاد الأوروبي كان بمثابة "ثقب" أكثر منه "كارثة"، حيث حدث تراجع في حركة التجارة، وعودة البيروقراطية المنسية مع جيرانها القريبين، وهجرة الوظائف المالية من لندن، واختلال التوازن في العالم.

ومضى نايت إلى القول إن ريشي سوناك - وهو خامس رئيس وزراء محافظ، "وربما الأخير" منذ تولي حزبه مقاليد الحكم في ٢٠١٠ - يواجه انتخابات في وقت لاحق من هذا العام، التي يكاد يكون في حكم المؤكد أنه سيخسرهما. وأشار مقال نيويورك إلى أن استطلاعا للرأي أجري يوم ١٤ كانون الثاني، أظهر أن حزب المحافظين في طريقه لتكبد هزيمة ساحقة في الانتخابات المزمع إجراؤها في



وقت لاحق من العام الحالي. ويبقى السؤال هو: أي شكل من أشكال العلاقة السياسية المشتركة بين الحاكم والمحكوم سيتركه حزب المحافظين وراءه؟

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.